

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأَخفش والمُغَا فِص الباهليّ : جَدِيدُ المَوْتِ : أَوَّلُهُ . والجَدِيدُ : نَهْرٌ
 باليَمَامَةِ أَحَدَثُهُ مَرُوانُ بنُ أَبِي الجَنُوبِ . وعن أَبِي عَمْرٍو : أَجْدَدُّكَ لا
 تَفْعَلُ بفتح الجيم وكسرهما والكسر أَفصح ولذلك اقتصرَ عليه معناهما : مالَكَ أَجْدَدُ
 منك . ونصبهما على المصْدَرِ . قال الجوهَرِيُّ : معناهما واحد ولا يُقال أَي لا يُتكلَّمُ
 به ولا يُستعملُ إِلَّا مضافاً . وقال الأَصمعيّ : أَجْدَدُّكَ معناه أَجْدَدُ هذا منك
 ونصبهما بطرْحِ الباءِ . وقال اللّائِيثُ : إِذا كُسِرَ الجِيمُ استحلَفَهُ بحقيقته
 وَجَدَّهُ وإِذا فُتِحَ استحلَفَهُ بِبِخْتِهِ وَجَدَّهُ . وفي حديث قُيسٍ :
 " أَجْدَدُّكُمْ لا تَفْقُضِيانِ كَرَّ اكُمَا أَي أَجْدَدُّ مِنْكُمْ . وقال سيبويه : أَجْدَدُّكَ
 مصدر كَأَنَّهُ قال أَجْدَدُا مِنْكَ ولكنه لا يُستعملُ إِلَّا مضافاً . وقال ثعلبُ : ما أَتاك
 في الشَّعرِ من قولِكَ أَجْدَدُّكَ فهو بالكسر وإِذا قُلِّتْ بالواو فَتَحَتْ : وَجَدَدُّكَ لا
 تَفْعَلُ . وإِزْمًا وَجَبَّ الفَتْحُ لِأَنَّهُ صارَ قَسَمًا فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِجَدِّهِ والِدِ
 أَبِيهِ كما يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . وقد يُرَادُ القَسَمُ بِجَدِّهِ الذي هو بِخْتِهِ . وقال الشيخُ
 ابن مالِكٍ في شرح التسهيل : وَأَمَّا قولهم أَجْدَدُّكَ لا تَفْعَلُ فَأَجازَ فيه أَبُو عليّ
 الفارسيّ تَقديرَينِ : أَحدهما أَن تكون لا تَفْعَلُ مَوْضِعَ الحالِ والثاني أَن يكون
 أَصلُهُ أَجْدَدُّكَ أَن لا تَفْعَلُ ثم حُدِفَتْ أَنٌ وبطلَ عَمَلُها وزعم أَبُو عليّ
 الشَّلوبيّ أَنَّهُ فيه مَعْنَى القَسَمِ . وفي الارتشاف لأبي حَيَّانَ : وَها هُنَا
 نُكِّتَهُ وهي أَنُ الاسمِ المضافِ إِلَيْهِ جِدُّ حَقُّهُ أَن يناسب فاعِلَ الفِعْلِ الذي
 بعدَهُ في التَّكَلُّمِ والخِطابِ والغَيْبَةِ نحو أَجْدَدُّي لا أَكْرِمُكَ أَجْدَدُّكَ لا تَفْعَلُ
 وَأَجْدَدُّهُ لا يَزورنا . وعلَّةُ ذلك أَنَّهُ مصدرٌ يُؤَكِّدُ الجُمْلَةَ الَّتِي بعده فلو أَضْفَتَهُ
 لغير فاعِلِهِ اختلَّ التَّوكِيدُ . كذا نقله شيخُنَا في شرحه . والجَادَّةُ : مُعْظَمُ
 الطَّرِيقِ وقيل سَوَاؤُهُ وقيل وَسَطُهُ وقيل : هي الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ
 الطَّرِيقَ ولا بُدَّ من المُرورِ عليه . وقيل : جادَّةُ الطريقِ : مَسَلَكُهُ وما وَضَحَ منه
 . وقال أَبُو حنيفةَ : الجَادَّةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الماءِ . وقال الزَّجَّاجُ كلُّ طَرِيقَةٍ
 جُدَّةٌ وَجَادَّةٌ . وقال الأزهريّ : وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ جادَّةً لِأَنَّها
 خُطَّةٌ مَلْحُوبَةٌ . ج جَوادٌ بِتَشديدِ الدالِ . وقال اللّائِيثُ : الجَادُّ يُخَفِّفُ
 وَيُثَقِّلُ أَمَّا التَّخْفِيفُ فاشتقاقها من الجَوادِ إِذًا أَخْرَجَهُ على فِعْلِهِ والمَشْدَدُ
 مَخْرَجُهُ من الطَّرِيقِ الجَدَدِ الواضِحِ . قال أَبُو منصورٍ قد غَلَطَ اللّائِيثُ في الوجهين

معاً أمّ التّخفيف فما علّمت أحداً من أمّمة السُّلغةِ أجازَه ولا يجوز أن يكون
فعلُه من الجّواد بمعنَى السّخّيِّ . وأمّ ما قوله : إذا شدّد فهو من الأرض الجّدَد
فهو غير صحيح إنّما سمّيت المَحَجَّةُ المسلوكَةُ جادَّةً لأنّها ذاتُ جُدَّةٍ
وجُدود وهي طُرُقَاتُهَا وشُرُكُهَا المخطّطة في الأرض وكذلك قال الأصمعيّ وقال في
قول الرّاعي : .

فأصْدَحَتِ الصُّهْبُ العتّاقُ وقد بدّأ ... لهُنّ المَنَارُ والجّوادُ
اللّوائِحُ قال : أخطأ الرّاعي حيث خفّف الجّوادَ وهي جمْعُ الجادَّةِ من الطّرق
التي بها جُدَد . وجُدٌّ بالضمّ : ع حكاه ابن الأعرابيّ وهو اسم ماءٍ بالجزيرة .
وأَنشد : .

فلو أنّها كانت لرقّاحي كثيرةً ... لقد نهلت من ماءِ جُدٍّ وعلاّت